

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

أبو جعفر جار أحمد بن حنبل قال لما نزل بأحمد بن حنبل ما نزل من الحبس والظلم والضرب دخلت عليه من ذلك مصيبة فأتيت في منامي ف قيل لي أما ترضى أن يكون أحمد بن حنبل عند الله تعالى بمنزلة أبي السواد العدوي أو لست تروي خبر أبي السواد قلت بلى قال فإنه عند الله بتلك المنزلة قال أبو جعفر محمد بن الفرج وحدثنا علي بن أبي عاصم عن بسطام بن مسلم عن الحسن بن أبي الحسن قال دعا بعض مترفي هذه الأمة أبا السواد العدوي فسأله عن شيء من أمر دينه فأجابه بما يعلم فلم يوافق على ذلك فقال وإلا فأنت بريء من الإسلام قال فإلى أي دين أفر قال وإلا فامرأته طالق قال فإلى من آوي بالليل فضربه أربعين سوطا فقال والله لا تذهب أسواطه عند الله قال أبو جعفر محمد بن الفرج فأتيت أبا عبدا الله فأخبرته بذلك فسر به . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدا الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر القطيعي قال لما حضرنا في دار السلطان أيام المحنة وكان أبو عبدا الله أحمد بن حنبل قد احضر فلما رأى الناس يجيئون انتفخت أوداجه واحمرت عيناه وذهب ذلك اللين الذي كان فيه قلت إنه قد غضب الله قال أبو معمر فلما رأيت ما به قلت يا أبا عبدا الله ابشر وقد حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان عن الوليد بن عبدا الله بن جميع عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف قال كان من أصحاب النبي A من إذا أريد على شيء من دينه رأيت حماليق عينيه في رأسه تدور كأنه مجنون . حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن إسماعيل بن أحمد بن صالح بن أحمد بن حنبل حدثني أبو عبدا الله السلال قال سمعت أبا عبدا الله محمد بن نوح قال قلت لأبي عبدا الله إن رأيتني ضعفت أو خذلت فلا تضعف فليست أنت كأنا فقال لي ابشر فإنك على إحدى ثلاث إما أن لا تراه ولا يراك وإما رأيتك فكذبته فقتلك فكنت من أفضل الشهداء وإما رأيتك صدقته فحال الله بينك وبينه . أخبرنا عبدا الله بن جعفر وحدثني عنه الحسين بن محمد ثنا أبي ثنا أحمد